إلغاء الحروف في القرآن الكريم

(دراسة نحوية)

م.م إلهام عبد الكريم يعقوب
جامعة الانبار - كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية

تمهيد

الحمد لله ربَّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد ... فالإلغاء حكم من أحكام (ظنَّ وأخواتها) ،وقد سبق لي أنْ بحثت في هذا الحكم في أفعال (ظنّ وأخواتها) وغيرها من الأفعال .

أما في بحثي هذا فقد خصصت الإلغاء في الحروف .إذ إنَّ هناك الكثير من الحروف التي تعمل بشروط ، فإذا فقدت احد تلك الشروط أو جيء بعدها بما يكفّها عن العمل أُلغي عملُها إمَّا وجوباً أو جوازاً .

فالإلغاء في اللغة:- مأخوذ من (لَغَا) ، فيقال ألغيت هذه الكلمة أي رأيتها باطلاً وفضلاً ، وألغى الشيء أبطله ، وألغاه من العدد ألقاه منه .(١)

أما في الاصطلاح :- فهو إبطال العمل لفظاً ومحلاً (٢) ، وذهب ابن إياز (٣)، إلى أنَّ الإلغاء إبطال العمل بالكلية فالإلغاء جائز وليس واجباً فلك أن تسلط العامل على المعمول ، أو ألاَّ تسلطه عليه فتجيء به على أصله .

والسبب في حدوث الإلغاء هو أنَّ العامل قد وضع في غير موضعهِ الطبيعي من الجملة (٤) .

وقد قسمت بحثي هذا إلى أقسامٍ عدّة تناولت في بادئ الأمر (إنَّ وأخواتها) ، حيث أُلغي عملها لمجيء (ما) الكافة بعدها ، ثم الحروف المخففة منها وهي (إنْ ، كأنْ ، لكنْ) ، فأُلغيت هذه الحروف بسبب التخفيف .

وبعد ذلك ذكرت الحروف الناصبة للفعل المضارع والتي أُلغيت بسبب فقدانها أحد شروط عملها وهي (أنْ ، وإذنْ) الناصبات للفعل المضارع .

ومن ثَّم (لا) النافية للجنس التي كان السبب في إبطال عملها هو الفصل بينها وبين اسمها أو تكرارها أو مجيء المعرفة بعدها .

وتناولتُ بعدها (ما) العاملة عمل ليس ، ولها شروط عدّة، فإن فقدت أحداهما ألغيت عن العمل وفي القسم الأخير بحثتُ في حرفي الجر (الكاف ورُبَّ) ، فيلغى عملها لدخول (ما) الزائدة بعدهما فتكفهما عن العمل .

أولاً :-إنَّ وأخواتها

من الحروف الناسخة للابتداء ، وهي ستة أحرف :-إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ وليتَ ولعلَّ) .

هذه الحروف تعمل عكس عمل (كان) فتنصب الاسم ، وترفع الخبر نحو :- (إنَّ زيداً قائمٌ) فهي عاملة في الجزأين ، وهذا مذهب البصريين .

وذهب الكوفيون إلى أنها لا عمل لها في الخبر ، وإنَّما هو باقٍ على رفعهِ الذي كان له قبل دخول (إنَّ) وهو خبر المبتدأ . (٥)

وإنْ قُرِنَتْ هذه الحروف بـ (ما) المزيدة أُلغيت وجوباً ، إلاَّ ليت فجوازاً . (٦)

مثال على ذلك قوله تعالى :- ﴿ ڇ ڇ چ ڃچ ﴾ (٧) وقوله :- ﴿ ں ٹ ٹ ڈ ﴾ (٨) .

فوجه الاستشهاد بهما أنَّه لولا إلغاؤهما لم يصح دخولهما على الجملة الفعلية ولكان دخولهما على المبتدأ والخبر واجباً ، واحترزنا بالمزيدة من الموصولة ، نحو ﴿ ﴾ (٩)أي أنَّ الذي ،بدليل عود الضمير من (به) اليها ، ومن المصدرية ، نحو (أعجبني أنَّما قُمتَ) أي قيامُكَ ، وقوله تعالى :- ﴿ ڇ ڇ ڍ ڍ ﴾ (١٠) يحتملهما، أي :-إنَّ الذي صنعوه أو إنَّ صنْعهم وعلى التأويلين جميعا ًفإنَّ عاملةٌ ، واسمها في الوجه الأول (ما) دون صلتها ، وفي الوجه الثاني الاسمُ المنسبك من (ما) وصلتها . (١١)

وقال النابغة :-

قالت إلاَّ ليتما هذا الحمامَ لنَا   إلى حَمَامَتِنا أو نصفهُ فقد .(١٢)

يُروى بنصب (الحمام) ورفعه ، على الإعمال والإهمال ، وذلك خاص بليت ، أما الإعمال فلأنهم أبقوا لها الاختصاص بالجملة الاسمية فقالوا :- (ليتما زيدٌ قائم) ولم يقولوا :- (ليتما قام زيد) ، وأما الإهمال فللحَملِ على أخواتها . (١٣)

أما المواضع التي وردت بها (إنَّ أو إحدى أخواتها) غير عاملة في القرآن الكريم هي :-

قوله تعلى :- ﴿ ڳ ڳ گ گ ﴾ (١٤) .

وقوله تعالى :- ﴿ ﴾ (١٥) .

وقوله تعالى :- ﴿ ھ ھ ے ے ﴾ (١٦) .

وقوله تعالى :- ﴿ ڨ ڤ ڤ ڨ ڨ ﴾ (١٧) .

وقوله تعالى :- ﴿ ژ ژ ڙ ڙ کک ﴾ (١٨) .

ومن سورة البقرة ١٠٢ ، ١٣٧ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ١٧٥ ، سورة آل عمران ٤٧ ، ١٥٥ ، ١٧٥ ، ١٧٨، ١٨٥ ، سورة النساء ١٧ ، ١١١ ، ١٧١ ، سورة المائدة ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، سورة الاعراف ٣٣ ، ١٣١ ، ١٧٣ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، سورة الانفال ٢ ، ٦ ، ٢٨، سورة التوبة ١٨ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٨٥ ، ٩٣ ، سورة يونس ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ١٠٨ ، سورة هود ١٢ ، ١٤ ، ٣٣ ، سورة يوسف ٨٦ ، سورة الرعد ٧ ، ١٩ ، ٣٦ ، ٤٠ ، سورة ابراهيم ٤٢ ، ٥٢ ، سورة الحجر ٢ ،١٥ ، سورة النحل ٤٠ ، ٥١ ، ٨٢ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١١٥، ١٢٤ ، سورة الاسراء ١٥ ، سورة الكهف ١١٠ ، سورة مريم ١٩ ، ٣٥ ، ٨٤ ، ٩٧ ، سورة طه ٧٢ ، ٩٠ ، ٩٨ ، سورة الأنبياء ٤٥ ، ١٠٨ ، سورة الحج ٣١ ، ٤٩ ، سورة المؤمنون ٥٥ ، ١١٥ ، ١١٧ ، سورة النور ٥١ ، ٥٤ ، ٦٢ ، سورة الشعراء ١٥٣ ، ١٨٥ ، سورة النمل ٩١ ، ٩٢ ، سورة القصص ٥٠ ، ٧٨ ، سورة العنكبوت ٦ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٥٠ ، سورة لقمان الآيات رقم :- ١٢ ، ٢٧ ، سورة السجدة ١٥ ، سورة الاحزاب ٣٣ ، ٦٣ ، سورة سبأ ٤٦ ، ٥٠ ، سورة فاطر ٦ ، ١٨ ، ٢٨ ، سورة يس ١١ ، ٨٢ ، سورة الصافات ١٩ ، سورة ص ٢٤ ،٦٥ ، ٧٠ ، سورة الزمر ٩ ، ١٠ ،٤١ ، ٤٩ ، سورة غافر ٣٩ ، ٦٨ ، سورة فصلت ٦ ، سورة الشورى ٤٢ ، سورة الدخان ٥٨ ، سورة الاحقاف ٢٣ ، سورة محمد ٣٦ ، ٣٨ ، سورة الفتح ١٠ ، سورة الحجرات ١٠ ، ١٥ ، سورة الطور ١٦ ، سورة الحديد ٢٠ ، سورة المجادلة ١٠ ، سورة الممتحنة ٩ ، سورة التغابن ١٢ ،١٥ ، سورة التحريم ٧ ، سورة الملك ٢٦ ، سورة الجن ٢٠ ، سورة الانسان ٩ ، سورة النازعات ١٣ ، ٤٥ ، سورة الغاشية ٢١ .

أما المواضع التي جاءت بها (كأنَّما) مُلغاة عن العمل في القرآن الكريم فهي :-

من سورة الانعام ١٢٥ ، سورة الانفال ٦ ، سورة يونس ٢٧ ، سورة المائدة ٣٢ ، سورة الحج

. ٣١

وأما مواضع (إنَّما) مُلغاة عن العمل في القرآن الكريم فهي :-

من سورة المائدة ٤٩ ، ٩٢ ، سورة الانفال ٢٨ ، سورة هود ١٤ ، سورة الرعد ٩ ، سورة ابراهيم ٥٢ ، المؤمنون ٥٥ ، ١١٥ ، سورة ص ٢٤ ، ٧٠ ، سورة الحديد ٢٠ ، سورة الكهف ١١٠ ، سورة الانبياء ١٠٨ .

ثانياً :- إنْ المخففة من الثقيلة

يجوز أن تخفف (إنّ) فتكون كالمشددة عملاً وأحكاماً، إلاّ أنها لا تدخل على المضمر ، أي ضمير كان لا مثبتاً ولا محذوفاً أو غيره ، فلا تقول :- (إنك إلاّ في ضرورة) وذهب الكوفيون إلى أنها لا يجوز تخفيفها البتة لا معمله ولا مهملة ؛ لأن الخفيفة عندهم هو حرف ثنائي الوضع نافٍ وليس مخففاً من الثقيلة ، وعند البصريين هذه المخففة هي التي أصلها إنّ المشددة ، والسماع يشهد للبصريين بتخفيفها ، وإعمالها ويجوز عندهم أن تهمل فتليها الجملة الابتدائية والجملة الفعلية - فالابتدائية إنْ كان الخبر منفياً لم تدخل عليه اللام فهو كحاله قبل أن تدخل إنْ الخفيفة ، فإنْ كان مثبتاً دخلت اللام في المبتدأ نحو :- إنْ في الدار لزيد ، أو في الخبر إنْ تأخر نحو:- إنْ زيد لقائم ، فإن كان الخبر فعلاً ماضياً فلا يجوز في (إنْ) إلاّ التثقيل فتقول :- (إنّ زيداً ذهب) . (١٩)

ويرى ابن هشام الأنصاري أنه إذا دخلت (إنْ) المخففة على الجملة الاسمية جاز إعمالُها خلافاً للكوفيين ، ودليلنا قراءة الحرمين وأبي بكر ﴿ چ چ چ چ ﴾ (٢٠) وحكاية سيبويه (إنْ عمراً لمنطلقٌ) ويكثر إهمالها ، نحو ﴿ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﴾ (٢١) ، ﴿ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﴾ (٢٢) وقراءة حفص ﴿ ﴾ (٢٣) وكذا قرأ ابن كثير إلا أنه شدد نون (هذان) . ومن ذلك ﴿ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﴾ (٢٤) في قراءة من خفف (لَمَا) ، وإن دخلت على الفعل أُهملت وجوباً ، والأكثر كون الفعل ماضياً ناسخاً ، نحو :- ﴿ ﮆ ﮇ ﮈ ﴾ (٢٥) ، ﴿ ﯘ ﯙ ﯚ ﴾ (٢٦) ، ﴿ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﴾ (٢٧) ودونه أن يكون مضارعاً ناسخاً ، نحو ﴿ ﮳ ﮴ ﮵ ﮶ ﮷ ﴾ (٢٨) ، ﴿ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﴾ (٢٩) (٣٠) .

ويرى النحاة إذا أهملت لزمت اللام في ثاني الجزأين بعدها فرقاً بينها وبين إنْ النافية لالتباسها

حينئذ بها نحو (إنْ زيداً لقائم) فإن أمن الالتباس لم يلزم اللام واستشهد بقول الشاعر (٣١) :–

ونحن أباة الضيم من آل مالك   و إنْ مالكٌ كانت كرام المعادن .

لأن المقصود هنا المدح ، ولو كانت إنْ نافية لكان هجواً . (٣٢)

أما المواضع التي وردت بها (إنْ) المخففة من الثقيلة ، مهملة غير عاملة في القرآن الكريم فهي :–

قوله تعالى :- ﴿ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ﴾ (٣٣) .

وقوله تعالى :- ﴿ ڈ ڈ   ژ ژ ڑ ڑ ﴾ (٣٤) .

وقوله تعالى :- ﴿ ڭ ڭ   ڭ ڭ ۇ ﴾ (٣٥) .

وقوله تعالى :- ﴿ ۈ ۈ ۇ ۋ ۋ ۅ ﴾ (٣٦) .

وقوله تعالى :- ﴿ ه ه ه ﴾ (٣٧) .

ومن سورة المؤمنين ٣٠ ، سورة الروم ٤٩ ، سورة الصافات ١٦٧ ، سورة الإسراء ٧٦ ، سورة الزمر ٥٦ .

ثالثاً :– كأنْ المخففة من الثقيلة

إذا خففت (كأنّ) لا يجوز إلغاؤها وهذا ما أشار إليه النحاة (٣٨) . أما الرضي فقد أشار في شرح الكافية إلى أنه إذا خففت   (كأنّ) فالأفصح إلغاؤها . (٣٩)

أما مواضعها في القرآن الكريم فهي :–

قوله تعالى :- ﴿ ۆ ۆ   ۈ ۈ ۇ ۋ ۋ ﴾ (٤٠) .

وقوله تعالى :- ﴿ ے   ۓ ۓ ڭ ﴾ (٤١) .

وقوله تعالى :- ﴿ ھ ے ے ۓ   ۓ ﴾ (٤٢) .

وقوله تعالى :- ﴿   ﴾ (٤٣) .

وقوله تعالى :- ﴿ ڦ   ڤ ڤ ڦ   ڦ ڤ ڤ ﴾ (٤٤) .

ومن سورة هود ٦٨ و سورة لقمان ٧ و سورة الجاثية ٨ .

رابعاً :– لكنْ المخففة من الثقيلة

تخفف (لكنْ) فيبطل إعمالها وتليها الجملة الاسمية والفعلية ونقل أبو القاسم بن الرمال (٤٥) وابن مالك عن يونس جواز إعمالها مخففة ، ونقل ابن مالك أيضا عن الأخفش ، وحكى

بعضهم عن يونس أنه حكى فيها العمل .(٤٦) وقد أشار ابن هشام الأنصاري إلى وجوب إلغاء (لكنْ) إذا خففت ، نحو قوله تعالى :- ﴿ ٻ ٻ ٻپ ﴾ (٤٧) فيمن قرأ بتخفيف النون ، ومنه قوله تعالى :- ﴿ ﴾ (٤٨) . (٤٩)

أما مواضعها في القرآن الكريم فقد جاءت في :-

قوله تعالى :- ﴿ ڻ ڻ ڻ ﴾ (٥٠) .

وقوله تعالى :- ﴿ ۇ ۇ ۆ ﴾ (٥١) .

وقوله تعالى :- ﴿ ڇ ڍ ڍ ﴾ (٥٢) .

وقوله تعالى :- ﴿ ڃ ڃ ڃ ڃ ﴾ (٥٣) .

وقوله تعالى :- ﴿ ﴾ (٥٤) .

ومن سورة البقرة ١٥٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠ ، سورة آل عمران ١١٧ ، ١٩٨ ، سورة النساء ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، سورة المائدة ٦ ، ٤٨ ، ٨٩ ، سورة الانعام ٤٣ ، ٦٩ ، سورة الاعراف ٣٨ ، ٧٩ ، ٩٦ ، ١٤٣ ، ١٦٠ ، سورة الانفال ٤٢ ، سورة التوبة ٤٢ ، ٤٦ ، ٧٠ ، ٨٨ ، سورة يونس ٣٧ ، ١٠٤ ، سورة هود ١٠١ ، سورة يوسف ١١١ ، سورة النحل ٣٣ ، ٦١ ، ٩٣ ، ١٠٦ ، ١١٨ ، سورة الاسراء ٤٤ ، سورة الحج ٣٧ ، ٤٦ ، سورة الفرقان ١٨ ، سورة القصص ٤٦ ، سورة العنكبوت ٤٠ ، سورة الروم ٩ ، سورة السجدة ١٣ ، سورة الاحزاب ٥ ، ٤٠ ، ٥٣ ، سورة فاطر ٤٥ ، سورة الزمر ١٧ ، ٢٠ ، سورة فصلت ٢٢ ، سورة الشورى ٨ ، ٢٧ ، ٥٢ ، سورة الزخرف ٧٦ ، سورة محمد ٤ ، سورة الحجرات ١٤ ، سورة ق ٢٧ ، سورة الواقعة ٨٥ ، سورة القيامة ٣٢ .

خامساً :- (أنْ) الناصبة

ينصب الفعل المضارع إذا صحبه حرف ناصب وهو (أنْ) أو غيرها من أدوات النصب . (٥٥) وإنَّ شرط النصب بها أمران :-

أحدهما :- أن تكون مصدرية ، لا زائدة ، ولا مفسِّرة .

والثاني :- أن لا تكون مخففة من الثقيلة ، وهي التابعة عِلماً أو ظناً نُزِّلَ منزلته .

ومثال على ما اجتمع فيه الشرطان قوله تعالى :- ﴿ ى ى ې ې ﴾ (٥٦) ، ﴿ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ ﴾ (٥٧) .

ومثال على ما انتفى عنه الشرط الأول قولُك :- (كتبتُ اليه أنْ يفعل) إذا أردتَ بأنْ معنى أي ، فهذه يرتفع الفعل بعدها ؛ لأنها تفسير لقولك كتبت ؛ فلا موضع لها ، ولا لما دخلت عليه ، ولا يجوز لك أنْ تنصبَ كما لا تنصبُ لو صرحتَ بأنْ ، فإنْ قدَّرت معها الجار – وهو الباء – فهي مصدرية ، ووجب عليك أن تنصب بها . (٥٨)

ومن العرب من لم يعمل (أنْ) الناصبة للفعل المضارع ، وإنْ وقعت بعد ما لا يدل على يقين أو رجحان ، فيرفع الفعل بعدها حملاً على اختها (ما) المصدرية؛ لاشتراكهما في أنهما يقدران بالمصدر ، فتقول (أريدُ أنْ تقومُ) كما تقول (عجبتُ مما تفعلُ) . (٥٩)

اما مواضعها في القرآن الكريم وهي ملغاة :-

ففي قوله تعالى :- ﴿ ۓ ۓ ڭ ڭ ڭڭ ﴾ (٦٠) .

فعند البصريين هي (أنْ) الناصبة للفعل المضارع ، وترك اعمالها حملاً على (ما) اختها ، في كون كل منهما مصدرية .

أما الكوفيون فهي عندهم المخففة من الثقيلة ، وشذ وقوعها موقع الناصبة . (٦١)

وفي قوله تعالى :- ﴿ گ گ گ ﴾ (٦٢) .

هي إما مخففة من الثقيلة ، أو هي مهملة حملاً على (ما) المصدرية .

وفي قوله تعالى :- ﴿ ﴾ (٦٣) .

سادساً :- (إذَنْ) الناصبة .

ومن الأدوات الناصبة للفعل المضارع الحرف (إذَنْ) ولا ينصب إلاَّ بشروط :-

أحدها :- أن تكون مصدَّرةً ، فلا تعمل شيئاً في نحو قولك :- (أنا إذنْ أُكرمُكَ) ؛ لأنها معترضة بين المبتدأ والخبر ، وليست صدراً قال الشاعر (٦٤) :-

لِئنْ عادَ لي عبدُ العزيز بمثلِها   وأمكنني منها إذَنْ لا أُقيلُها .

فالرفع لعدم التصرف ؛ لا لأنها فُصِلَت عن الفعل ؛ لأنَّ فصلها بلا مغتفر .

والثاني :- أن يكون الفعلُ بعدها مستقبلاً ، فلو حدثكَ شخص بحديث فقلت له :- (إذَنْ تصدقُ) رفعتَ ؛ لأن نواصب الفعل تقتضي الاستقبال ، وأنت تريد الحال ، فتدافعا .

والثالث :- أن يكون الفعل إما متصلاً أو منفصلاً بالقسم أو بـ(لا) النافية فالأول كقولك :- (إذَنْ أُكرِمَكَ) والثاني نحو (إذَنْ واللهِ أُكرِمَكَ) وقول الشاعر (٦٥) :-

إذَنْ واللهِ نرميهم بحربٍ   تشيب الطفلَ من قبلِ المشيبِ

والثالث نحو :- (إذَنْ لا افعلَ) .

فلو فُصِلَ بغير ذلك لم يجز العمل كقولك (إذَنْ يا زيدُ أُكرِمُكَ) . (٦٦)

ويمعنى آخر ما قاله ابو حيان :- إن توسط ولم يفتقر ما قبلها إلى ما بعدها افتقاراً لابد منه وذلك بأن تقدمها حرف عطف ، وكان مابعدها معطوفاً على ماله محل من الإعراب ، فلا عمل لها نحو (زيد يقوم وإذنْ يكرمُك) إذا جعلته معطوفاً على الخبر و (إنْ تزرني أزرك وإذَنْ أحسِنُ إليكَ) إذا جعلته معطوفاً على الجزاء ، أو على ما ليس له محل من الإعراب كعطفك من المسألتين على المبتدأ والخبر وعلى الشرط وجوابه جاز أن تعمل ، وأنْ لا تعمل والأكثر أن لا تعمل قال تعالى:- ﴿ ٿ ٿ ٿ ٹڌ ٹ ﴾ (٦٧)

قوله :- ﴿ پ ٻ ٻ پ پ ٿ ﴾ (٦٨)، وقوله :- ﴿ ٻ پ پ ٿ ٿ ﴾ (٦٩). (٧٠)

سابعاً :- (لا) النافية للجنس

تكون (لا) عاملة عمل (إنَّ) وذلك إن أُريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص ، وتسمى حينئذٍ تبرئة .(٧١)

ولا تعمل (لا) عمل (إنَّ) إلاَّ بشروط :-

أحدهما :- أن يكون مدخولها نكرة فلا تعمل في معرفة بإجماع البصريين .

والثاني :- أن لا يفصل بين (لا) والنكرة بشيء فإن فصل تعيين الرفع نحو قوله تعالى :- ﴿ ﴾ (٧٢).

والثالث :- أن يقصد بها النفي العام فإن لم يقصد العموم فتارة تلغى وتارة تعمل عمل (ليس) ، فإذا اجتمعت الشروط نصبت الاسم ورفعت الخبر. (٧٣)

ويرى ابن هشام أنَّ (لا) تخالف (إنَّ) إذا تكررت ، حيث جوَّز إلغاءَها نحو :- (لا حولٌ ولا قوةٌ إلاَّ بالله) ولك فتح الاسمين ، ورفعَها .

فإذا قيل :- (لا رجلٌ ولا امرأةٌ في الدار) برفعهما احتمل كونُ (لا) الأولى عاملة في الاصل عمل (إنَّ) ثم أُلغيت لتكرارها ، فيكون مابعدَها مرفوعاً بالابتداء ، أو أن تكون عاملة عمل (ليس) فيكون مابعدها مرفوعاً بها .(٧٤)

وقد أجاز ابن هشام في (لا) واسمها في قولك (لا حول ولا قوة إلاَّ بالله) خمسة أوجه :-

فإن فتحت الاسم الأول جاز لك في الثاني ثلاثة أوجه :-

١ – الفتح على قراءة ابن كثير في قوله تعالى :- ﴿ ڈ ۀ ۀ ہ ھ ﴾ (٧٥) .

٢ – الرفع في قول الشاعر (٧٦) :-

هذا لعمرُكُم الصغارُ بعينهِ لا أُمَّ لي – إنْ كان ذاك – ولا أبُ .

فالشاهد فيه قوله (لا امَّ لي ولا أبُ) حيث عطف قوله (أب) على ما قبله بالواو ومع تكرار (لا) ، وجاء بالاسم الأول مبنياً على الفتح على أنّ لا التي دخلت عليه عاملة عمل (إنّ) وجاء بالثاني مرفوعاً ، وهذا المرفوع إما أن يُجعل معطوفاً بالواو على محل لا مع اسمها عطف مفرد على مفرد ، ومحل لا مع اسمها رفع بالابتداء وإما أن يجعل أسما لـ(لا) الثانية على أنها عاملة عمل ليس ، وإما أن يجعل مبتدأ ولا التي قبله مهملة غير عاملة أصلاً .(٧٧)

٣ – النصب في قول الشاعر (٧٨) :-

لا نسبَ اليوم ولا خُلَّةً اتسعَ الخرقُ على الرَّاقعِ

فالشاهد فيه قوله (ولا خلة) حيث عطف قوله (خلة) بالنصب على محل اسم (لا) الأولى المبني على الفتح في محل نصب ، وذلك بتقدير أنّ (لا) الثانية زائدة لتأكيد النفي . (٧٩)

وإن رفعت الاسم الأول جاز لك في الاسم الثاني وجهان :-

١ – الفتح في قول الشاعر (٨٠) :-

فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وما فاهُوا به ابداً مقيمُ .

فالشاهد فيه قوله (فلا لغو ولا تأثيم) حيث رفع الاسم الواقع بعد (لا)الأولى على أنّ (لا) مهملة ، وفتح الاسم الواقع بعد (لا)الثانية على انها نافية للجنس عاملة عمل إنّ ، ويجوز أن يكون رفع ما بعد لا الأولى على أنّ (لا) عاملة عمل ليس والمرفوع اسمها .

٢ – الرفع كقوله تعالى ﴿ گ ڳ ڳ گ گ ﴾(٨١) في قراءة من رفعهما . ولا يجوز لك إذا رفعت الأول أن تنصب الثاني .(٨٢)

وقد كررت (لا) مع اسمها في مواضع من القرآن فمنهم من قرأها عاملة ومنهم من الغاها (٨٣) :-

ومن ذلك ما جاء في سورة البقرة ٣٨ ، ٦٢ ، ١١٢ ، ١٩٧ ، ١٦٢ و سورة الاعراف ٤٩ و سورة يونس ٦١ ، ٦٢ و سورة سبأ ٣ و سورة المجادلة ٧ و سورة الزخرف ٦٨ .

وإنْ وقع الحال أو الصفة بعد (لا) أهملت وكررت :-

ومن ذلك ما جاء في سورة البقرة ٧٨ ، ٧١ و سورة النور ٣٥ و سورة الواقعة ٣٣ ، ٤٤ و سورة المرسلات ٣١ وسورة النساء ١٤٣ .

وإن وقع بعد (لا) المعرفة أُهملت وكررت كما في :-

سورة يس ٤٠ و سورة الممتحنة ١٠ و سورة الكافرون ٣ ، ٥ .

وإذا انتقض النفي بالإ بطل عمل (لا) النافية للجنس . ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى :- ﴿ ڑ ک ک کک ﴾ (٨٤) .

وكذلك في سورة البقرة ٣٢ ، ١٩٣ و سورة النساء ١١٤ و سورة الأنفال ١٧ وسورة هود٤٣

ثامناً :- (ما) العاملة عمل ليس

تعمل (ما) عمل (ليس) لشبهها بها في أنها لنفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم ، وينصبون بها الخبر ، وهذه لغة أهل الحجاز (٨٥) ، نحو :- (ما زيد قائماً) قال الله تعالى :- ﴿ ڤ ڤ ڦ ﴾ (٨٦) ، وقال تعالى :- ﴿ ڤ ڤ ڦ ﴾ (٨٧) وقال الشاعر (٨٨) :-

أبناؤها متكنفون أباهم حَنِقُو الصدورِ ، وماهم أولادهَا .

لكن لا تعمل عندهم إلاَّ بشروط (٨٩) :-

١ – ألاَّ يزاد بعدها (إنْ) فإن زيدت بطل عملها ، نحو :- (ما إنْ زيدٌ قائمٌ) برفع (قائم) ، ولا يجوز نصبه . ومن ذلك قول الشاعر (٩٠) :-

بني غدانةَ ما إنْ أنتمُ ذهبٌ ولا صريفٌ ، ولكن أنتمُ الخزفُ

فالشاهد فيه قوله (ما إنْ أنتمُ ذهبٌ)فإنَّ (ما) هذه نافية ، وقد وقعت بعدها (إنْ) فإذا اعتبرت (إنْ) هذه زائدة أبطلت عمل (ما) فرفعت بعدها المبتدأ والخبر ، وإن اعتبرت (إنْ) هذه نافية : فإما أن تجعلها مؤكدة للنفي المستفاد من (ما) من باب التوكيد اللفظي بإعادة اللفظ الأول بمرادفه في المعنى وإما أن تجعلها نافية لنفي (ما)فيكون ما بعدها مثبتاً ؛ لأنَّ نفي النفي إثبات ، فعلى الثاني يبطل عمل (ما)ايضاً ؛ لأنَّ من شروط العمل بقاء النفي ، وعلى الأول تعملها ، وقد وردت الرواية في هذا البيت بنصب (ذهب) وبرفعه ، فتخرج رواية نصبه على وجه واحد ، وهو جعل (إنْ) نافية مؤكدة لنفي (ما) ، وتخرج رواية رفعه على أحد وجهين :- إما على جعل (إنْ) زائدة ، وإما على جعلها نافية للنفي الذي افادته (ما) .

٢ – ألاَّ ينتقض النفي بإلاَّ ، نحو :– (ما زيدٌ إلاَّ قائمٌ) ، فلا يجوز نصب (قائم) وكقوله تعالى :- ﴿ ۆ ۇ ۈ ۈ ۅ ﴾ (٩١) وقوله تعالى :- ﴿ ﮓ ﮔ ں ں ﴾ (٩٢) ، وقوله تعالى :- ﴿ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﴾ (٩٣) ، وقوله تعالى :- ﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﴾ (٩٤) .

٣ – ألاَّ يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا جار ومجرور ؛ فإن تقدَّم وجب رفعه ، نحو (ما قائمٌ زيدٌ) .

٤ – ألاَّ يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار ومجرور ؛ فإن تقدَّم بطل عملها ، نحو :– (ما طعامك زيدٌ آكلٌ) فلا يجوز نصب (آكل) ، ومن أجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر يجيز بقاء العمل مع تقدم المعمول بطريق الأولى ؛ لتأخر الخبر ، وقد يقال لا يلزم ذلك لما في الإعمال مع تقدم المعمول من الفصل بين الحرف ومعموله ، وهذا غير موجود مع تقدم الخبر .

فإن كان المعمول ظرفاً أو جاراً ومجروراً لم يبطل عملها ، نحو :– (ما عندك زيدٌ مقيماً ، وما بي أنت معنياً) ، لأن الظرف والمجرورات يتوسع فيها مالا يتوسع في غيرها .

٥ – ألاَّ تتكرر (ما) ، فإن تكررت بطَل عملُها ، نحو (ما ما زيد قائم) ، فالأولى نافية والثانية نفت النفي ، فبقى إثباتاً ، فلا يجوز نصب (قائم) .

٦ – ألاَّ يبدل من خبرها موجب ، فإن أبدل بطل عملها ، نحو :– (ما زيد بشيء إلاَّ شيء لا يعبأ به) فـ(بشيء) :– في موضع رفع خبر عن المبتدأ الذي هو (زيد) ولا يجوز أن يكون في موضع نصب خبراً عن (ما) وأجازه قوم . (٩٥)

ولا تعمل عند بني تميم ولو استوفت الشروط ، بل يقولون :– (ما زيدٌ قائمٌ) وقريء على لغتهم ﴿ ﭬ ﭭ ﭮ ﴾ (٩٦) و ﴿ ﭬ ﭭ ﭮ ﴾ (٩٧) بالرفع ، وقريء ايضاً (بأمهاتِهم) بالجر بباء زائدة (٩٨)، وتحتمل الحجازية والتميمية ، خلافاً لأبي علي والزمخشري اللذين زَعَما أن الباء تختص بلغة النصب . (٩٩)

أما ما ورد منها في القرآن الكريم ملغى عن العمل :–

ففي قوله تعالى :- ﴿ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﴾ (١٠٠) .

وقوله تعالى :- ﴿ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﴾ (١٠١) .

وقوله تعالى :- ﴿ ﮮ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﴾ (١٠٢) .

وقوله تعالى :- ﴿ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﴾ (١٠٣) .

وقوله تعالى :- ﴿ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﴾ (١٠٤) .

ومن سورة الإنعام ٣٨ ، سورة الأنفال ١٠ ، سورة التوبة ٣٨ ، سورة يونس ٣ ، سورة الرعد ٢٦ ، سورة النحل ٧٧ ، ١٢٧ ، سورة الاحقاف ٩ ، ١٧ ، سورة المؤمنين ٢٤ ، ٣٣ ، سورة النور ٥٤ ، سورة الشعراء ١٥٤ ، ١٨٦ ، سورة القصص ٣٦ ، سورة العنكبوت ١٨ ، ٦٤ ، سورة سبأ ٤٣ ، سورة يس ١٥ ، ١٧ ، سورة الجاثية ٢٤ ، سورة غافر ٥٠ ، سورة الصافات ١٦٤ ، سورة الحديد ٢٠ ، سورة القلم ٥٢ ، سورة المدثر ٣١ .

تاسعاً :- (الكاف ورُبَّ) من حروف الجر

من حروف الجر التي تأتي بمعنى التشبيه كثيراً وبمعنى التعليل أحيانا هو حرف (الكاف) ، كقولك :- (زيدٌ كالأسد) ، وقوله تعالى :- ﴿ ڎ ڎ ڈ ﴾ (١٠٥) أي لهدايته إياكم ، وزائدة للتوكيد ، وجعل منه قوله تعالى :- ﴿ ڏ ٹ ٹڎ ﴾ (١٠٦) . أي مثله شيء . (١٠٧)

أما حرف الجر (رُبَّ) فلا يجر إلاَّ نكرة ، نحو :- (رُبَّ رَجُلٍ عالم لقيتُ) .(١٠٨)

وقد تزاد (ما) بعد (الكاف ورُبَّ) فتكفّْهما عن العمل .(١٠٩) كقول الشاعر (١١٠) :-

فإنَّ الحُمرَ منْ شرِّ المطايا   كَما الحبطاتُ شرُّ بني تميم .

وقوله (١١١) :-

رُبَّما الجاملُ المؤبَلُ فيهمْ   وعناجيجُ بينهن المِهارُ .

وقد تزاد بعدهما ولا تكفهما عن العمل ، وهو قليل ، كقول الشاعر (١١٢) :-

ماويَّ يارُبَّتَما غارةٍ   شعواءَ ، كاللذعةِ بالميسمِ .

ويرى ابو حيان أنَّ (ما) كافة تأتي بعد (رُبَّ) فتهيئها لمجيء الفعل الماضي والفعل المضارع نحو قوله تعالى :-﴿ ﭙ ﭗ ﴾(١١٣) .(١١٤)

ولم تقع في القرآن إلاَّ في هذه السورة على كثرة وقوعها في لسان العرب .(١١٥)

أما الكاف فتكون (ما)كافة لها فتليها الجملة الاسمية ، وهذا إنما يكون إذا قلنا إنَّ (ما) المصدرية لا توصل بالجملة الاسمية ، أما إذا قلنا إنها توصل بها فلا تكون (ما) كافة بل مصدرية ، والكاف جارة للمصدر المنسبك من (ما) وصلتها (١١٦) .

والسبب في جعل (ما)كافة لربُّ والكاف عن العمل ، هو أنَّ حرف الجر يدخل على أسم مفرد –

أي غير جملة – فيجره ، فالكف هو أنْ تحول (ما) بين رُبَّ والكاف وبين ما يقتضيه كل حرف منهما وهو الدخول على الاسم المفرد وجره ، وذلك بأن تهيئها للدخول على الجمل ، اسمية كانت أو فعلية .(١١٧)

وزعم الخليل أنَّ الكاف إذا لحقتها (ما) الكافة قد تجعلها العرب بمعنى لعلَّ ويصير لها ما للفعل كما صُيرت رُبَّما للفعل وجعل من ذلك قولهم :– (انتظرني كما آتيك) قال والمعنى لعلي آتيك .(١١٨)

أما المواضع التي وردَ بها حرف الكاف ملغى عن العمل في القرآن الكريم فهي :–

قوله تعالى :- ﴿ ڳ ڳ ڴ ڱ ﴾(١١٩) .

وقوله تعالى :- ﴿ ک گ ګ ڳ ڳ ﴾(١٢٠) .

وقوله تعالى :- ﴿ ﴾(١٢١) .

وقوله تعالى : ﴿ ٿ ٿ ٺ ﴾(١٢٢) .

وقوله تعالى :- ﴿ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ﴾(١٢٣) .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد ...

فمن خلال دراستي لهذا البحث توصلت الى جملة نتائج الخصها فيما يأتي :-

اولاً :- فيما يخص (إنَّ واخواتها) من الحروف الناسخة للابتداء فقد أُلغيت عن العمل لمجيء (ما) الكافة بعدها ، وإن عدد المواضع التي جاءت بها (إنَّ) مُلغاة عن العمل في القرآن الكريم (١٤٦) موضعاً . و (كأن) في (٦) مواضع ، و (أنَّ) في (١٣) موضعاً .

ثانياً :- فيما يخص (إنْ) المخففة من الثقيلة فقد يُلغى عملها عند التخفيف وقد جاءت مُلغاة عن العمل في القرآن الكريم في (٢٠) موضعاً .

ثالثاً :- فيما يخص (كأنْ) المخففة من الثقيلة ، فقد أشار النحاة إلى إعمالها مخففة إلاَّ الرضي في شرح الكافية فقد أشار إلى الإلغاء في حال التخفيف ، وقد وردت مُلغاة عن العمل في القرآن الكريم في (٨) مواضع .

رابعاً :- وردت (لكنْ) المخففة من الثقيلة مُلغاة عن العمل بسبب التخفيف في (٦٥) موضعاً .

خامساً :- فيما يخص (أنْ) الناصبة للفعل المضارع فقد أُلغي عملها لفقدانها احد الشروط العاملة بها ، فقد وردت مُلغاة عن العمل في القرآن الكريم في (٣) مواضع .

سادساً :- أما (إذنْ) الناصبة فقد وردت في القرآن الكريم مُلغاة عن العمل في (٣) مواضع .

سابعاً :- فيما يخص (لا) العاملة عمل (إنَّ) وهي النافية للجنس ، فقد أُلغي عملها بسبب الفصل بينها وبين اسمها أو لتكرارها او لمجيء المعرفة بعدها ، فقد وردت مُلغاة عن العمل في القرآن الكريم في (٣١) موضعاً .

ثامناً :- وردت (ما) العاملة عمل ليس مُلغاة عن العمل في القرآن الكريم بسبب فقدانها احد الشروط العاملة بها في (٣٦) موضعاً .

تاسعاً :- فيما يخص حروف الجر (الكاف ورُبَّ) فقد أُلغي عملها بسبب مجيء (ما) الزائدة بعدهما ، فقد ورد حرف (الكاف) مُلغى عن العمل في (٥) مواضع .

أما (رُبَّ) فلم ترد في القرآن الكريم مُلغاة عن العمل إلاَّ في موضع واحد فقط . والله اعلم وفي خاتمة هذا البحث آمل أن اكون قد وفقت في تقديم صورة واضحة عن (إلغاء الحروف في القرآن الكريم) .

الهوامش

١ – ينظر تهذيب اللغة للأزهري ٨ / ١٩٧ ، ومختار الصحاح ص (٦٠٠) .

٢ – ينظر شرح الكافية للرضي ٢ / ٣٧٩ ، وشرح الكافية لابن جماعة ص (٤٠٤) .

٣ – ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٧ / ٨٦ .

٤ – ينظر اوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الانصاري ٢ / ٥٥ هامش رقم (١) .

٥ – ينظر شرح ابن عقيل ١ / ٣٤٥ – ٣٤٨ .

٦ – ينظر تقريب المقرب لأبي حيان الاندلسي ص (٥٥) ، وارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الاندلسي ٢ / ١٥٦ .

٧ – سورة النساء . آية (١٧١) .

٨ – سورة الانفال . آية (٦) .

٩ – سورة المؤمنون . آية (٥٥) .

١٠ – سورة طه . آية (٦٩) .

١١ – ينظر شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري ص (٢٨٠) ، وشرح ابن عقيل ١ / ٣٧٥ ، والمطالع السعيدة في شرح الفريدة لجلال الدين السيوطي ١ / ٣١٦ .

١٢ – البيت للنابغة الذبياني . ينظر ديوانه ص (٢٤) ، وينظر شرح شذور الذهب ص (٢٨٠) ، والمطالع السعيدة ١ / ٣١٦ .

١٣ – ينظر شرح شذور الذهب ص (٢٨١) ، والمطالع السعيدة ١ / ٣١٦ .

١٤ – سورة البقرة . آية (١١) .

١٥ – سورة البقرة . آية (١٤) .

١٦ – سورة آل عمران . آية (٢٠) .

١٧ – سورة آل عمران . آية (٤٧) .

١٨ – سورة النساء . آية (١٠) .

١٩ – ينظر ارتشاف الضرب ٢ / ١٤٩ .

٢٠ – سورة هود . آية (١١١) . ينظر إتحاف الفضلاء ص (٢٦٠) ، والبحر المحيط ٥/٢٦٦ ، ومعجم القراءات القرآنية ٣/١٣٧ .

٢١ – سورة الزخرف . آية (٣٥) .

٢٢ – سورة يس . آية (٣٢) .

٢٣ – سورة طه . آية (٦٣) . ينظر إتحاف الفضلاء ص (٣٠٤) ، والبحر المحيط ٢٥٥/٦ ، ومعجم القراءات القرآنية ٩٠/٤ .

٢٤ – سورة الطارق . آية (٤) .ينظر إتحاف الفضلاء ص (٤٣٦) ، والبحر المحيط ٤٥٤/٨ ، ومعجم القراءات القرآنية ١١٣/٨ .

٢٥ – سورة البقرة . آية (١٤٣) .

٢٦ – سورة الإسراء . آية (٧٣) .

٢٧ – سورة الأعراف . آية (١٠٢) .

٢٨ – سورة القلم . آية (٥١) .

٢٩ – سورة الشعراء . آية (١٨٦) .

٣٠ – ينظر مغني اللبيب لابن هشام الانصاري ١ / ٥٧ – ٥٨ ، وشرح شذور الذهب ص (٢٨١ – ٢٨٢) ، وشرح ابن عقيل ١ / ٣٨٢ .

٣١ – قائله الطر ماح . ديوانه ص (٥١٢) ، ينظر المطالع السعيدة ١ / ٣١٧ – ٣١٨ .

٣٢ – ينظر المطالع السعيدة ١ / ٣١٧ – ٣١٨ .

٣٣ – سورة البقرة . آية (١٩٨) .

٣٤ – سورة البقرة . آية (٢٢٨) .

٣٥ – سورة الإنعام . آية (١٥٦) .

٣٦ – سورة يوسف . آية (٣) .

٣٧ – سورة يوسف . آية (٩١) .

٣٨ – ينظر شرح ابن عقيل ١ / ٣٨٩ .

٣٩ – شرح الكافية للرضي ٢ / ٣٣٤ – ٣٣٥ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم لمحمد عبد الخالق عضيمة ٢ / ٢٧٨ .

٤٠ – سورة النساء . آية (٧٣) .

٤١ – سورة الأعراف . آية (٩٢) .

٤٢ – سورة يونس . آية (١٢) .

٤٣ – سورة يونس . آية (٢٤) .

٤٤ – سورة يونس . آية (٤٥) .

٤٥ – هو عبد الرحمن بن محمد بن عب الرحمن بن عيسى الاشبيلي النحوي المعروف بابن الرمال . توفي سنة

(٥٤٤) هـ . ينظر ارتشاف الضرب ٢ / ١٥١ .

٤٦ – ينظر ارتشاف الضرب ٢ / ١٥١ .

٤٧ – سورة الأنفال . آية (١٧) .

٤٨ – سورة البقرة . آية (٥٧) .

٤٩ – ينظر شرح شذور الذهب ص (٢٨٦ – ٢٨٧) ، ومغني اللبيب ١ / ٥٦٢ .

٥٠ – سورة البقرة . آية (١٢) .

٥١ – سورة البقرة . آية (١٣) .

٥٢ – سورة آل عمران . آية (٧٩) .

٥٣ – سورة النساء . آية (٤٦) .

٥٤ – سورة مريم . آية (٣٨) .

٥٥ – ينظر شرح ابن عقيل ٤ / ٩٩ .

٥٦ – سورة الشعراء . آية (٨٢) .

٥٧ – سورة النساء . آية (٢٧) .

٥٨ – ينظر شرح شذور الذهب ص (٢٩٢ – ٢٩٣) .

٥٩ – ينظر مغني اللبيب ١ / ٧١ ، وشرح ابن عقيل ٤ / ١٠٠ .

٦٠ – سورة البقرة . آية (٢٣٣) .ينظر البحر المحيط ٢/٢١٣ ، ومعجم القراءات القرآنية ١/١٧٧ .

٦١ – ينظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ١ / ٤٣٢ .

٦٢ – سورة آل عمران . آية (٤١) .

٦٣ – سورة إبراهيم . آية (١٠) .

٦٤ – الشاهد لكثير عزة . ينظر شرح شذور الذهب ص (٢٩٠) .

٦٥ – الشاهد لحسان بن ثابت . ينظر شرح شذور الذهب ص (٢٩١) .

٦٦ – ينظر شرح شذور الذهب ص (٢٩٠ – ٢٩٢) ، وشرح ابن عقيل ٤ / ١٠١ – ١٠٢ .

٦٧ – سورة النساء . آية (٣٥).

٦٨ – سورة الاسراء . آية (٧٦) .

٦٩ – سورة الاحزاب . آية (١٦) .

٧٠ – ينظر ارتشاف الضرب ٢ / ٣٩٦ ، ودراسات لاسلوب القرآن الكريم ١ / ١٣٧ .

٧١ – ينظر مغني اللبيب ١ / ٤٦١ .

٧٢ – سورة الصافات . آية (٤٧) .

٧٣ – ينظر ارتشاف الضرب ١ / ٤٦٣ ، وشرح ابن عقيل ٢ / ٦ – ٧ ، والمطالع السعيدة ١ / ٣٢٢ ،

ودراسات لاسلوب القرآن الكريم ٢ / ٤٥٤ .

٧٤ – ينظر مغني اللبيب ١ / ٤٦٣ – ٤٦٧ .

٧٥ – سورة الطور . آية (٢٣) .ينظر إتحاف الفضلاء ص (٤٠١) ، والبحر المحيط ١٤٩/٨ ، ومعجم القراءات القرآنية ٢٥٩/٦ .

٧٦ – ينسب هذا البيت لهمام بن مرة ، وينسب لضمره بن ضمرة بن قطن ، وينسب لغيرهما . وقد انشده المؤلف في ابن عقيل (رقم ١١٢) . ينظر شرح شذور الذهب ص (٨٦ – ٨٩) .

٧٧ – ينظر شرح شذور الذهب ص (٨٧) ، هامش رقم (٣١) .

٧٨ – هذا البيت من كلمة لأنس بن العباس بن مرداس ، وقيل :– هو لأبي عامر جد العباس بن مرداس . وقد انشده ابن عقيل رقم (١١١) . وينظر شرح شذور الذهب ص (٨٨) .

٧٩ – ينظر شرح شذور الذهب ص (٨٨) ، هامش رقم (٣٢) .

٨٠ – هذا الشاهد من كلام أُمية بن أبي الصلت ، وقد انشده المؤلف في ابن عقيل رقم (١٦٣) . ينظر شرح شذور الذهب ص (٨٩).

٨١ – سورة البقرة . آية (٢٥٤) .ينظر إتحاف الفضلاء ص (١٣٥) ، والبحر المحيط ٢٧٦/٢ ، ومعجم القراءات القرآنية ١٩٤/١ .

٨٢ – ينظر شرح شذور الذهب ص (٨٦ – ٨٩) .

٨٣ – ينظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢ / ٤٥٠ – ٤٥٥ .

٨٤ – سورة الكهف . آية (٣٩) .

٨٥ – ينظر مغني اللبيب ١ / ٥٨٢ .

٨٦ – سورة يوسف . آية (٣١) .

٨٧ – سورة المجادلة . آية (٢) .

٨٨ – البيت من الشواهد التي يعرف قائلها ، ينظر شرح ابن عقيل ١ / ٣٠٢ .

٨٩ – ينظر تقريب المقرب ص (٥٤) ، وشرح شذور الذهب ص (١٩٤ – ١٩٥) ، وشرح ابن عقيل ١ / ٣٠٢ – ٣٠٥ .

٩٠ – من الشواهد التي لا يعرف قائلها . ينظر شرح شذور الذهب ص (١٩٤ – ١٩٥) ، والمطالع السعيدة ١ / ٢٩٣ .

٩١ – سورة الشعراء . آية (١٥٤) .

٩٢ – سورة الاحقاف . آية (٩) .

٩٣ – سورة آل عمران . آية (١٤٤) .

٩٤ – سورة القمر . آية (٥٠) .

٩٥ – ينظر شرح ابن عقيل ١ / ٣٠٦ .

٩٦ – سورة يوسف . آية (٣١) .

٩٧ – سورة المجادلة . آية (٢) .

٩٨ – ينظر البحر المحيط ٢٣٢/٨ ، ومعجم القراءات القرآنية٩٨/٧ .

٩٩ – ينظر شرح شذور الذهب ص (١٩٦) .

١٠٠ – سورة آل عمران . آية (١٢٦) .

١٠١ – سورة آل عمران . آية (١٨٥) .

١٠٢ – سورة المائدة . آية (٧٥) .

١٠٣ – سورة المائدة . آية (٩٩) .

١٠٤ – سورة الانعام . آية (٣٢) .

١٠٥ – سورة البقرة . آية (١٩٨) .

١٠٦ – سورة الشورى . آية (١١) .

١٠٧ – ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٨٧ – ٨٨ .

١٠٨ – ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٧٤ .

١٠٩ – ينظر مغني اللبيب ١ / ٤٧١ ، وشرح ابن عقيل ٣ / ٩٤ – ٩٦ .

١١٠ – البيت لزياد الأعجم . ينظر شاهد رقم (٢١٤) في شرح ابن عقيل ٣ / ٩٤ .

١١١ – البيت لأبي داود الإبادي . ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٩٥ شاهد رقم (٢١٥) .

١١٢ – البيت لضمرة النهشلي . ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٩٦ شاهد رقم (٢١٦) .

١١٣ – سورة الحجر . آية (٢) .

١١٤ – ينظر ارتشاف الضرب ٢ / ٤٦٣ .

١١٥ – ينظر دراسات لاسلوب القرآن الكريم ٢ / ١٤٠ .

١١٦ – ينظر ارتشاف الضرب ٢ / ٤٣٨ .

١١٧ – ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٩٤ ، هامش (٢) .

١١٨ – ينظر ارتشاف الضرب ٢ / ٤٣٨ .

١١٩ – سورة النساء . آية (٤٧) .

١٢٠ – سورة سبأ . آية (٥٤) .

١٢١ – سورة الاحقاف . آية (٣٥) .

١٢٢ – سورة محمد . آية (١٢) .

١٢٣ – سورة المزمل . آية (١٥)

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- اتحاف فضلاء البشر : للشيخ أحمد بن محمد الدمياطي الشهير بالبناء ، (ت ١١١٧ هـ) ، صححه علي محمد الضباع ، مطبعة المشهد الحسيني .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب : لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق الدكتور مصطفى أحمد النمَّاس مطبعة المدني ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م .
- أوضح المسالك إلى أُلفية ابن مالك : لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، (د – ت) .
- البحر المحيط : لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى .
- تقريب المقرب في النحو : لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق محمد جاسم الدليمي ، مؤسسة دار الندوة الجديدة ، بيروت ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
- تهذيب اللغة : لأبي منصور الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، راجعه محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (د – ت) .
- دراسات لإسلوب القرآن الكريم : لمحمد عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث – القاهرة ، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م ، (القسم الاول) .
- ديوان كثير عزة : جمعه وشرحه الدكتور احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٣٩١ هـ – ١٩٧١ م .
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب : لابن هشان الأنصاري(ت ٧٦١ هـ)تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ،(د – ت).
- شرح ابن عقيل على أُلفية ابن مالك : لبهاء الدين بن عقيل (ت ٧٦٩ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت ، ط ١٦ ، ١٣٩٤ هـ – ١٩٧٤ م .
- شرح الكافية : لمحمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة (ت ٧٣٣ هـ) ، تحقيق الدكتور محمد عبد النبي عبد المجيد ، دار البيان ، مصدر ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م .
- شرح المفصل : لموفق الدين بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) ، عالم الكتب ، بيروت (د – ت) .
- الكافية في النحو : شرح رضي الدين الأستربادي (ت ٦٨٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت

، (د – ت) .

- مختار الصحاح : لمحمد بن ابي بكر الرازي (ت ٦٦٦ هـ) دار الرسالة ، الكويت ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م .
- معجم القراءات القرآنية : للدكتور أحمد مختار عمر ، والدكتور عبد العال سالم مكرم ، ط٢/ ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م ، مطبعة ذات السلاسل / الكويت .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ، القاهرة ، (د – ت) .
- المطالع السعيدة في شرح الفريدة لجلال الدين السيوطي ، تحقيق الدكتور نبهان ياسين حسين ، دار الرسالة للطباعة – بغداد ، ١٩٧٧ .